العدد(1428) السنة السادسة - السبت (7) شباط 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

السفير الأمريكي المغادر يحذر من مخاطر الانسحاب المبكر من العراق

عن صحيفة نيويورك تايمز
ترجمة:انتخاب عبد

حذر السفير الأمريكي المنتهية مهمته في العراق رايان كروكر الخميس من مخاطر انسحاب المبكر للقوات الأمريكية من البلاد ،وقال معلقا إن العراق ليس قادرا حاليا على تسلم المهام بنفسه بما يتعلق بالملف الأمني .

«اعتقد إن القوات الأمنية العراقية قد أحرزت تقدما هائلا خلال فترة تولي المهام هنا، من خلال إعداد القوات والاهم من ذلك نوعية القوات « لقد اخبر السفير الأمريكي الصحفيين الموجودين في السفارة الأمريكية الجديدة في المنطقة الخضراء « هنالك طرق عدة لا تزال أمامنا لنقطعها وبوضوح هنالك حاجة مستمرة لدعم القوات الأمنية العراقية

وأضاف قائلا إذا كان من المقرر أن يكون هنالك انسحاب متسرع فستكون نتائجه خطرا جدا « ولكن من الواضح انه ليس هنالك إي نية لمثل هذا الانسحاب «

تحدث كروكر والقائد العام للقوات الأمريكية الجنرال راي اوديرنو الأربعاء وعبر دائرة تلفزيونية مغلقة مع الرئيس الأمريكي اوباما في واشنطن مستعرضين اراءهم حول تعهده بسحب القوات القتالية من العراق.

لم يزود السفير الأمريكي الصحفيين الحاضرين بتفاصيل النقاش مع الرئيس الأمريكي مضيفا بأنه لايرغب ببث تفاصيل لقائه مع الرئيس الأمريكي في وسائل الإعلام

لقد أصر السفير الأمريكي على رأيه بضرورة البقاء المستمر للقوات الأمريكية لضمان الاستقرار في العراق . كروكر البالغ من العمر ٥٩ عاما والذي يعمل في السلك الدبلوماسي قدم إلى بغداد في آذار ٢٠٠٧ .

علق كروكر أثناء ظهوره أمام لجنة الكونغرس في ٢٠٠٧ إن التركيز على الشأن العراقي لا يجب أن يقاس بالتقدم الحاصل أو من خلال المواعيد النهائية لانسحاب القوات ولكن من خلال الجوانب غير الرسمية التي بدأت بالتطور .ولقد أصر على رأيه هذا .

ان المكاسب التي تحققت في مجال الحد من العنف الطائفي خلال العامين الماضيين كانت ولا تزال ضعيفة ولا تزال ذات وجهين « قال معلقا الخميس «كل شيء يمكن أن يحدث». وتم التوقيع على اتفاق بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية متضمنا مغادرة القوات الأمريكية المقاتلة من المدن العراقية بحلول يونيو / حزيران ، ويدعو أيضا إلى انسحاب جميع القوات من العراق بحلول نهاية عام ٢٠١١. ومن المقرر أن يغادر كروكر منصبه في غضون أسبوعين أو ثلاثة.

وكان قد قال انه قد يتقاعد عن السلك الدبلوماسي ليعيش في مسقط رأسه ، واشنطن ، مذكرا الصحفيين انه سبق أن أعلن نيته في التقاعد ، وكان آخرها قبل اختيار الرئيس بوش له ليكون سفيرا هنا ، ليحل محل زلماي خليل زاد ، الذي عين سفيرا لدى الأمم المتحدة.

كروكر ، الذي عمل أيضا سفيرا في باكستان ، الكويت ، سوريا ولبنان ، قائلا إن هذه السنة ستكون سنة حاسمة في العراق ، وخاصة بعد الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجالس المحافظات في ٣١ كانون الثاني والاستفتاء حول الاتفاقية ألأمنية العراقية في تموز / يوليو.

وقال «إن إدارة ونتائج تلك الانتخابات أعتقد ستكون مهمة جدا بالنسبة للبلد ، ولا سيما إذا كانت حرة ونزيهة ، والأقل الشعور العام بنزاهة وحرية تلك الانتخابات «. وقال معلقا أيضا «إنها لن تكون انتخابات مثالية ، وأعتقد أننا جميعا ندرك ذلك. ولكن من المهم أن تكون انتخابات ذات مصداقية «.

إن الانتخابات الناجحة ستعطي العراقيين «ثقة عالية للمضي قدما». قال معلقا .

لقد تأذى العراقيون من صدام ولقد تعافوا الآن من جراحهم أكد ذلك كروكر الذي كان دبلوماسيا خلال تنفيذ حكم الإعدام بصدام .

وأضاف «لقد احدث صدام مناخاً من الخوف مازالت جميع طوائف الشعب العراقي تعانيه» إذا كان هنالك كلمة واحدة لا توصف حالة الخوف في العراق فالكلمة بالتأكيد ستكون الخوف «

المحكمة الجنائية الدولية تتحرّى عن جرائم حرب اسرائيلية

أعلنت المحكمة الجنائية الدولية عن قيامها بإجراء تحريات أولية بشأن الاتهامات الموجهة لإسرائيل بارتكاب جرائم حرب خلال هجومها الأخير على غزة، وذلك على إثر إقرار السلطة الفلسطينية بولاية المحكمة على الضفة الغربية والقطاع

فقد صرح المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو-أوكامبو في ٣ الجاري، أنه تلقى رسالة في هذا الشأن من وزير العدل الفلسطيني علي خشان في ٢١ /كانون الثاني يناير.

لكنه من غير الواضح ما إذا كان إختصاص المحكمة الجنائية الدولية يعتبر ساريا على حالة غزة. فالمعروف أن المحكمة يمكنها التحقيق فقط في حالات الدول الموقعة على إتفاقية روما التي أنشئت المحكمة بموجبها، وهو ما لا ينطبق على إسرائيل التي لم توقع عليها، مما يشكك في إمكانية نجاح المساعي الفلسطينية.

كما يطرح الإقرار الفلسطيني بولاية المحكمة سلسلة من الإعتبارات القانونية وعلي رأسها ما اذا جاز إعتبار السلطة الفلسطينية كدولة، بغض النظر عن إعلانها بأنها، عمليا، هي السلطة ذات السيادة على غزة منذ إنسحاب إسرائيل من القطاع في عام ٢٠٠٥.

وفي هذا أشار مورينو أوكامبوس أن إحدى ركائز التحريات الأولية التي أعلنها ستكمن في التعرف على ما اذا كانت المحكمة الجنائية الدولية تملك السلطة للإقدام على إجراءات لاحقة، قائلا "سننظر بعناية في جميع النواحي المتعلقة بنطاق إختصاصنا".

ومن ناحيته صرح شين مارفي، أستاذ القانون بجامعة جورج واشنطن لوكالة انتر بريس سيرفس، أن عدم وجود توافق دولي حول وضع السلطة الفلسطينية، يعني أن نجاح مساعيها أو فشله قد يتوقف على سلطات المحكمة الجنائية الدولية.

وبسؤاله عن إحتمالات أن تقود مساعي السلطة الفلسطينية إلى نتيجة ما، أجاب مارفي أن "هذا الإحتمال يبدو غير وراد، لكن أشياء أكثر غرابة حدثت".

يذكر أن عدة منظمات حقوقية وقانونية، من بينها العديد من التنظيمات الأوروبية، قد طالبت بالتحقيق في إرتكاب إسرائيل جرائم حرب في غزة، بما فيها قتل المدنيين وإستخدام الفوسفور الأبيض ضد أهداف بشرية.

لكن النقاش الدائر حول شرعية الحرب الإسرائيلية على غزة قد تجاوز نطاق الممارسات الإسرائيلية المحددة، ليشمل مدى خرق هذه الحرب ككل للقانون الدولي.

وإحتدم هذه النقاش الموسع على ضوء تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود إولموت في أول فبراير، تعليقا على إطلاق صواريخ من غزة على جنوب إسرائيل، والتي هدد فيها برد عسكري إسرائيلي "غير متكافئ".

هذه التصريحات أثارت عدة تساؤلات حول ما اذا كان ينبغي الإكتفاء بإعتبارها مجرد محاولة ردع، أو تنطوي على إبعاد قانونية قد تؤثر على تحقيقات قد تجري في المستقبل بشأن إتهامات إرتكاب إسرائيل جرائم حرب في غزة.

آي بي إس ٢٠٠٩

على واشنطن أن تنصت جدياً لآراء العالم

أكد جون بروان، خبير الدبلوماسية العامة والأستاذ بجامعة جورج تاون الذي إستقال من وزارة الخارجية الأمريكية بعد ٢٠ سنة من العمل بها لإعتراضه على غزو العراق، أن الإدارة الأمريكية "يجب أن تنتبه بكل جدية لوجهات النظر الأخرى في العالم".

وتحدث براون في مقابلته مع وكالة انتر بريس سيرفس، عما ينبغي أن تفعله إدارة الرئيس باراك أوباما لإنتشال سمعة الولايات المتحدة في الخارج، التي أكد أنها إنهارت لثماني سنوات تحت رئاسة جورج بوش.

وفيما يأتي أبرز ما ورد في مقابلة آي بي اس مع خبير الدبلوماسية العامة الأمريكي.

آي بي اس: ما الذي يجب أن تفعله إدارة أوباما في مجال الدبلوماسية العامة؟.

براون: الأولية الأولى هي إدماج عنصر الدبلوماسية العامة لدي صياغة القرارات وتنفيذها. على إدارة أوباما أن تخصص المزيد من الموارد لبرامج جيدة التصميم والإعداد في هذا الإتجاه. لابد من أن توجد الدبلوماسية العامة في عملية صياغة السياسات وتطبيقها بل وفي المراحل اللاحقة.

عليها أن تأخذ الرأي الأجنبي في الإعتبار وبجدية. لن تحظى سياسات تصاغ في فراغ واشنطن بالنجاح إذا لم تأخذ بعين الإعتبار ردود الفعل خارج الولايات المتحدة. من المؤكد أن أي جهد لإقناع الأجانب بسياسة لم تنتبه إلى مشاغلهم ودواعي قلقهم هو جهد سيضيع هباء، بل وسيأتي بنتائج عكسية ويعتبر مجرد دعاية أمريكية. وربما يكون أدل مثال مأساوي على ذلك هو ما قدمته إدارة بوش من "تبريرات" لحربها في العراق.

آي بي اس: هل تعتقد أن قرار أوباما بإجراء أول مقابلة صحفية له، مع شبكة تليفزونية عربية، قرارا صائبا في هذا الإتجاه؟.

براون: هذه المقابلة هي مثال مهم على الإبتعاد عن عهد بوش الذي إستخدم وسائل الإعلام لإرسال رسائل رئاسية عن السياسة الخارجية، مباشرة إلى الشرق الأوسط.

لقد قوبلت مقابلة أوباما هذه بثناء الدوائر الليبرالية وتحفظات الأوساط المحافظة. لكنه من المبكر الآن تقييم مدى وقعها في الشرق الأوسط، حتى وإن قالت الخارجية الأمريكية أنها سجلت وقعا إيجابيا جدا.

آي بي اس: ما الأهداف المحددة التي يجب على إدارة أوباما أن تصبو لها في مجال الدبلوماسية العامة؟.

براون: قد يقول البعض أن هدف سياستنا يجب أن يكون ترجيح المصالح "القومية" الأمريكية، لا الإنتصار على "غير الأمريكيين" وإجبارهم على أن "يكونوا مثلنا" بكل ما يحمله ذلك من معان.

لكن الواقع هو أن مصالح أمريكا القومية في هذا العالم المترابط، لا يمكن ترجيحها من دون دعم –أو في الأقل تسامح– رأي الشعوب الأخرى.

لابد من أن يكون رد فعل "الجماهير" ضلعا في أي معادلة دبلوماسية ترمي إلى حماية الولايات المتحدة.

فإذا ما أخذت بعين الإعتبار جديا "ما الذي يفكر العالم فيه"، لكان هذا أسهاما عظيما للدبلوماسية.

تحدياتنا الدبلوماسية في العقود المقبلة لا تكمن في العمل على إعادة هيمنة الولايات المتحدة على العالم، وإنما في تنفيذ سياسات تساعد على التغلب على تراث بوش العدواني التصرفات الأحادية في الخارج التي تبلورت في مغامرات كارثية، أفسحت الطريق أمام مقدم "قرن معاداة الولايات المتحدة"، وهو ما آمل أن تتفاداه الإدارة الجديدة.

آي بي اس: ما الأخطاء التي إرتكبتها إدارة بوش والتي يمكن لإدارة أوباما تحاشيها؟

براون: تحت رئاسة بوش، كان البيت الأبيض منغمسا في علة التفكير في حلول عسكرية للمشاكل الدولية، ولم يكن أحد هناك يعرف أي شيء عن الدبلوماسية العالمية. وأذكر أن متحدثاً باسم البيت الأبيض عادلها بالمساعدة الإنسانية.

فوسط حالة من شبه الإلتباس التام وتغيير المسئولين في إدارة بوش، أصيبت دبلوماسية الولايات المتحدة بعلة "المبادرات الجديدة".

وبالتالي، ركز كل وكيل جديد مسؤول عن الدبلوماسية العامة والشئون العامة في الوزارة (الخارجية) –وقد تغيروا أربع مرات في ثمان سنوات– ركز على ترك بصمته على شكل برامج خاصة من بنات أفكاره، قبل ترك الأدارة والإلتحاق بالقطاع الخاص.

وأملي أن تهتم الإدارة الجديدة بتخصيص الموارد البشرية والمالية الكافية للعمل ببرامج دبلوماسية عامة سبق أن برهنت على فعاليتها –كبرنامج "فولبرايت" وبرنامج الزوار الدوليين– والتي دللت على إعجاب الشخصيات الأجنبية الهامة بها، وذلك بالطبع إضافة إلى تعميم عقلية الدبلوماسية العامة والبحث عن أفكار مبتكرة في هذا المجال.

كما يجب توفير المزيد من الموارد وحرية العمل والإستقلالية للقائمين على الدبلوماسية العامة في الميدان، حتى على الرغم من المصاعب الإقتصادية.

آي بي إس

عدد الفقراء ازداد بمئة مليون والمعونات تتقلص

الأمن الغذائي واحد من كبرى التحديات القائمة في إطار الأزمة الاقتصادية العالمية، وبات من الضروري الآن، أكثر من أي وقت مضى، عدم تهميش أهداف ألفية التنمية التي اعتمدتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٠، بل وتعزيز الإلتزام بمكافحة الجوع والفقر المدقع في العالم.

يشير آخر تقارير الأمم المتحدة إلى أن ارتفاع أسعار الأغذية قد أضاف مئة مليون فردا إلى حالة الفقر المدقع الذي يعانيه بالفعل نحو مليار جائع في العالم. كما يقاسي أكثر من مليارين من البشر من وطأة الجوع المستتر، أي العيش على طعام مجرد من الفيتامينات والمواد المعدنية الأساسية.

أمام هذا الواقع، تحتضن مدريد في ٢٦ و٢٧ يناير/ كانون الثاني المؤتمر العالمي رفيع المستوى حول الأمن الغذائي بحضور أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، وذلك للبحث في إيجاد أجوبة منسقة لتحديات الجوع وحشد الموارد المالية. فمن غير المقبول أن تصبح ضحايا الأزمة العالمية أكثر سكان العالم فقرا.

وتأتي هذه المبادرة في إطار الالتزام الأسباني بمواصلة مهمة زيادة المساعدات للدول الأقل حظا ونموا.

هذا الإجتماع المتابع لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة في العام الماضي في روما، ينبغي أن يخدم غاية وضع خارطة طريق تنص على الآليات المحددة الكفيلة بتسهيل تحقيق أهداف ألفية الأمم المتحدة.

إسبانيا ثابتة في إلتزامها ببلوغ هدف تخصيص ٠،٧ في المئة من ناتجها القومي للمساعدة الرسمية للتنمية بحلول عام ٢٠١٢. هذا الهدف يجب أن تشاطره جميع الدول المتقدمة تمشيا مع ما تقرر في هذا الشأن. ومع ذلك، فقد إنخفضت مساهمات عدة دول مانحة للأسف وبصورة محسوسة منذ عام ٢٠٠٥.

كذلك فقد أكدت أسبانيا في قمة الدوحة الأخيره في كانون الاول/ ديسمبر الماضي بشأن تمويل التنمية أن المسألة ليست هي قلة الموارد وإنما إنعدام الإرادة السياسية.

وتعتبر إسبانيا أنه من المهم إشراك الأمم المتحدة في النقاش الدائر حول الأزمة الإقتصادية وإصلاح الهيكل المالي الدولي، إنطلاقا من أن الأوضاع الخطيرة تفسح المجال أيضا أمام الفرص: فقد أصبح تقليص الفقر وتحقيق أهداف الألفية جزءا لا يتجزأ من سياسة مكافحة الأزمة، فهي تخلق المزيد من العدل والتضامن السلمي والأمن.

الأزمة الغذائية العالمية لم تتوارى أو تختفي. فتفيد مؤشرات منظمة الأغذية والزراعة أن أسعار الحبوب في أكتوبر تشرين الاول ٢٠٠٨ لاتزال تتجاوز أسعار عام ٢٠٠٥ بنسبة ٨٠ في المئة.

وأضر الغلاء بصورة خاصة بصغار المزارعين الذين يضطرون إلى دفع المزيد لشراء الأسمدة والبذور، ولكن أيضا الأهالي الذين يخصصون أكبر حصة من مصروفاتهم لشراء الغذاء.

ومن المعروف أن غلاء الأغذية يضر بالقدرة على الحصول على السلع والخدمات الأساسية كالتعليم والصحة، وأن إنعدام الأمن الغذائي يزيد من حدة إنعدام المساواة في فرص العمل، وموجات الهجرة الجماعية لأهالي الريف، والضغط على الموارد الطبيعة.

كما ألغت العديد من الدول مساعداتها للقطاع الزراعي، ما أتى على حساب المؤسسات العامة مقابل تطور القطاع الخاص.

إننا على دراية ووعي بالمساعدة التي يحتاجها صغار المزارعين في الدول المانحة والبلدان المستفيدة في جميع مراحل عملية الإنتاج، من الحصول على البذور والسماد إلى تسويق المنتجات.

ومع ذلك، فقد إنخفضت المساعدات المخصصة للقطاع الزراعي بنسبة ١٨ في المئة من إجمالي المساعدة الرسمية للتنمية على مدى الثانينات، حتي سقطت إلى مجرد ٤ في المئة في الوقت الحاضر. وأصبح من الواضح أن الدول المانحة عليها أن تلتزم بتركيز المساعدات على الهدف الأول من أهداف الألفية، ألا وهو إستئصال الجوع والفقر المدقع.

ونعرف أيضا أن تناسق سياسات تحقيق التنمية هي عامل حاسم في إطار مساعي إدماج الدول التي جرى تعريضها للفقر، في التجارة العالمية والإقليمية. ومن هنا تأتي الحاجة العاجلة لاختتام جولة الدوحة ومفاوضات التجارة العالمية.

لقد بذلت أسبانيا في الأعوام الأربعة الأخيرة جهودا متزايدة في مجال التعاون من أجل التنمية، لتأتي في مقدمة الإلتزام بأهداف ألفية الأمم المتحدة، بل وسجلت مساعداتها الرسمية للتنمية أكبر قدر من الزيادة بين الدول المانحة في منظمة التعاون والتنمية الإقتصادية في٢٠٠٧، وبلغت ٢٦٠ مليون يورو في ٢٠٠٨.

كما تعاونت أسبانيا تعاونا وثيقا مع برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة وأضافت لمساعدتها الطوعية لعام ٢٠٠٨ والتي بلغت ١٠،٥مليون يورو، مساهمات طوعية أخرى لحالات الطوارئ.

وفي الأمم المتحدة، فتحت أسبانيا نافذة متخصصة للطفولة والأمن الغذائي والتغذية، بمبلغ ٥٠ مليون يورو، عبر صندوق أسبانيا–صندوق الأمم المتحدة للتنمية.

وأخيرا، يتطلع المؤتمر العالم حول الأمن الغذائي الذي سيعقد في مدريد، لا لوضع خارطة طريق لضمان تحقيق الأهداف والإلتزامات التي توصل لها مؤتمر روما في العام الماضي فحسب، وإنما التركيز أيضا على تنسيق السياسات الزراعية في الدول، ودعم البحوث الزراعية، وإدماج القطاع الخاص والمجتمع المدني.

لقد حان الوقت لدفع عجلة الشراكة العالمية من أجل الزراعة والتغذية.

ي بي إس / ٢٠٠٩